أساس الاشتراكية
الإنسان ...
الاشتراكية حركة
اعادة الخيار
للانسان
« منصور حكمت »

FORWARD
الى الامام
الاسبوعية

صحيفة سياسية عامة للحزب الشيوعي العمالي العراقي

تصدر كل يوم اثنين
5 - تموز - 2021

رئيس التحرير : أحمد عبدالستار | www.wp-iraq.com | العدد : 73

مهمات الشيوعيين في خضم الأوضاع السياسية في العراق.

سمير عادل

بعد ان طرحنا في مقالنا (هل الشيوعية ممكنة في العراق؟)، يُطرح سؤال؛ ما هي مهمات الشيوعين؟، كي تتحول الشيوعية إلى واحد من البدائل المادية والواقعية أمام خيارات الجماهير، بحيث تزيح البدائل السياسية القومية والاسلامية التي ابتلت جماهير العراق بها منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة.

لقد عُرف عن الشيوعيين دائما في اوساط عديدة في المجتمع بانهم طيبون، مثقفون، واعون..، ولكن لم يشر اليهم في اي يوم من الايام بأنهم قادرون على ادارة دفة المجتمع، لهم الامكانية بإزاحة القوى الاسلامية والقومية التي تدفع دوما المجتمع الى الخراب والدمار والحروب والفساد، عُرف عن الشيوعيين وفي افضل الاحوال يشاركون هنا وهناك في الاحتجاجات والتظاهرات والاكتفاء بعدم تجاوز دائرة إبداء المواقف السياسية تجاه الأحداث المختلفة. وقد قَبَلَ الشيوعيون هذا الحكم عليهم من قبل المجتمع وتحولت مجالسهم الى نوادي اجتماعية للمناقشات، حتى أكثر مما هي نوادي سياسية وليس صف من البشر المناضلين يضعون كل طروحاتهم الفكرية والسياسية والاجتماعية في إطار بديل ثوري، واسهل الطرق يمكن للمجتمع أن يسلكها إذا أراد الامن والامان وإنهاء فصول من العنف والفقر والتمييز وكل إشكال الظلم. ما نتحدث عنه كما علمنا منصور حكمت، هي شيوعية ماركس، شيوعية تحرر المجتمع الذي هو مرهون بتحرر الطبقة العاملة، شيوعية انهاء العمل المأجور وعبودية رأس المال. أن إحدى المهمات الحيوية للشيوعيين اليوم في العراق هي اعادة الارادة الثورية للطبقة العاملة. ان هذه الارادة مرتبطة بتقوية التيار الاشتراكي والفكر الاشتراكي والبديل الاشتراكي في صفوف الطبقة العاملة. فالطبقة العاملة بالرغم من تاريخها النضالي العظيم في العراق، الا انها اليوم ولأسباب موضوعية وتأريخية تحدثنا عنها في مناسبات سابقة تقف في الخندق الدفاعي، وهناك هجمة شرسة وكبيرة عليها من قبل البرجوازية المتمثلة بالطبقة السياسية الحاكمة على معيشتها وفرض شروط عمل وحياتية قاسية عليها. وكما نعرف ان البرجوازية بقيادة الكاظمي شرعت بتلك الهجمة من خلال ورقته البيضاء ودشنها بتخفيض سعر العملة المحلية التي زادت من تفاقم القدرة الشرائية للطبقة العاملة والموظفين وعموم محرومي المجتمع. هذا ناهيك عن وجود خطة ممنهجة لإفقار الطبقة العاملة عبر وسائل عديدة من اجل ادامة عمليات السلب والنهب والفساد لصالح الطبقة الحاكمة، كما جاءت في موازنة ٢٠٢١.

التتمة (ص2)...

لا للانتخابات.. ولا للعملية السياسية

نحو تنظيم حركة جماهيرية من اجل ابطال الانتخابات، ومن اجل انهاء عُمر العملية السياسية

ليست الانتخابات التي تسمى بالمبكرة والمزمع تنظيمها في شهر تشرين الأول من هذا العام من قبل القوى القومية والاسلامية الا مساعي جديدة من اجل ادارة الازمة السياسية، ومن اجل اعادة انتاج نفس العصابات والجماعات المجرمة والفاسدة لإدامة عمليات السرقة والسلب والنهب.

ان الانتخابات سواء اجريت في موعدها او كما سمتها حكومة الكاظمي الفاشلة بالمبكرة لن تنقل العراق الى بر الامان، ولن تجلب الاستقرار الامني والسياسي، بل ستعمل على تشديد الازمة والصراع بين اطراف العملية السياسية على السلطة السياسية في العراق. وبينت حكومة الكاظمي التي جاءت على أكتاف انتفاضة اكتوبر، وعلى بحر من دماء جماهير العراق وتضحياتها الجسيمة. كم هي معادية لمصالح الجماهير على جميع الاصعدة الاقتصادية والامنية والسياسية، بدءً من تمرير مشروع إفقار الجماهير التي سماها بالورقة البيضاء ومرورا بغض الطرف عن جرائم مليشيات حلفاء الكاظمي في التيار الصدري لفض الاحتجاجات الجماهيرية لتحقيق فرصة عمل والقضاء على الفساد، وانتهاءً بتعويم عصابات الإسلام السياسي وميليشياتها التي تسمى بالحشد الشعبي بعد ان فرضت انتفاضة اكتوبر التراجع على مكانتها السياسية والاجتماعية.

إن حكومة يكون برنامجها إفقار الجماهير وإشاعة الفوضى الامنية في المجتمع لن تكن دعوتها الى اجراء انتخابات مبكرة سوى سياسة اضفاء الشرعية على كل الاهوال التي ارتكبتها الطبقة السياسية الفاسدة بحق جماهير العراق، واعادة تأهيل تلك السلطة المليشياتية المجرمة ونفخ الروح فيها.

يا جماهير العراق.. لقد عشتم السنوات الحالكة تحت سلطة هذه الطبقة الفاسدة، لقد جربتم مهازل اربعة انتخابات تشريعية، وفي كل مرة تدعي احزاب العملية السياسية، بأنها الانتخابات ستعمل على تصحيح مسار العملية السياسية وجلب الأمن والأمان والرفاه الى المجتمع، وانها واجب ديني مرة أخرى واجب وطني، ومرة واجب مقدس ..الخ من تلك الترهات، وتكون النتيجة دائما بعد كل انتخابات هي اعادة تدوير نفس سلطة الأحزاب الاسلامية والقومية الفاسدة. لقد تحولت الانتخابات في العراق في كل مرة الى وسيلة للحيلولة دون انفجار الازمة السياسية عندما تصل الى طريق انهيارها، للحفاظ على مكانة كل القوى السياسية في العملية السياسية وامتيازاتها المالية والسياسية.

التتمة (ص3)...

احمد عبد الستار
ص 3

أبدا...لم يكن لحمنا لحمكم، ولا مثلنا مثلكم !!!

عادل أحمد
ص4

موت رامسفيلد وانقطاع كهرباء في العراق!

مهمات الشيوعيين في خضم الأوضاع السياسية . . .

سمير عادل :

لقد سعت التيارات البرجوازية القومية والاسلامية بإلحاق الهزيمة بكل الوسائل بانتفاضة أكتوبر والحفاظ على روح عدم المبادرة الثورية للجماهير بنسف أسس سلطتها الظالمة. اضافة الى الحفاظ على الأوضاع الاقتصادية القائمة وتمرير كل مشاريع المؤسسات المالية العالمية التي من جهة هي مساعي الامبريالية العالمية في ربط العراق بسوق الرأسمالية العالمية وادامتها كمصدر لتزويده بالطاقة للحيلولة دون انفلات أسعارها كي تأمن ديمومة اقتصادها، ومن جهة أخرى رمي فتات من ارباحها الى البرجوازية المحلية الحاكمة التي تمثلها حثالتها السياسية وهي الأحزاب الإسلامية من اجل لجم جماح الطبقة العاملة عبر انتزاع قسما من فائض قيمتها التي تعود القسم الأكبر منها للإمبريالية العالمية.

أن إضعاف الإرادة الثورية اذا لم نقل سحقها وثلم نصل نضالها لدى الجماهير العمالية وعموم الطبقات الكادحة، كانت دائما هي احدى المساعي الحثيثة للإمبريالية العالمية والبرجوازية المحلية، وقد عشنا فصولها عندما هب نسيم الثورتين المصرية والتونسية على المنطقة، فقد قايضت جماهير المنطقة اما الفوضى الامنية والحروب الاهلية وفتح الاقفاص للوحوش والعصابات الاسلامية او الامن والامان في ظل القمع والاستبداد وانعدام الحريات والفقر والعوز مثلما نراها اليوم في العراق وليبيا وسورية واليمن ولبنان. لقد كانت تلك السياسة تصب في سلب الإرادة الثورية للجماهير. ان اشاعة اللا جدوى واللا أمل هي سياسة ممنهجة في عقيدة البرجوازية للحيلولة دون الوقوف بوجهها. وهذا ما نراه اليوم بعد الانتفاضة. ان إحدى المهمات الملقاة على عاتق الشيوعيين هي إشاعة الامل عبر اشاعة الفكر الاشتراكي في صفوف الطبقة العاملة وفي صفوف الطبقات الكادحة. إن الدعاية الاشتراكية والشرح بإسهاب عبر إصدار الصحف العمالية والكراريس وتأسيس شبكات اعلامية على تواصل الاجتماعي حول المعضلات التي يواجهها العمال ونضالاتهم اليومية وربطها بالنضال الاشتراكي هو مهمة عاجلة بالنسبة للشيوعيين.

أما المهمة الاخرى بالنسبة للشيوعيين هي ادراك اهمية التنظيم، ومن ثم التنظيم و ثم التنظيم. ان التيار الوحيد الذي كان يمثل الاغلبية المطلقة للجماهير التي شاركت في الانتفاضة وهم الملايين العاطلين عن العمل والأجور والعقود والنساء التواقات للتحرر وكل المثقفين الثوريين والتحررين والعلمانيين الذين ولجوا الساحات من اجل انهاء الفصول الطائفية الدموية والتمييز الديني وإطلاق الحريات وحقوق الانسان، هذا التيار لم يكن منظما وأكثر من ذلك كانت النزعة ضد التنظيم هي الظاهرة التي لازمته بينما التيارات الاسلامية والقومية كانت منظمة بشكل حرفي سواء على شكل نقابات مثل المعلمين التابعة لجناح العبادي والمحامين ذات النزعة القومية او على شكل مجموعات مسلحة مثل القبعات الزرق. إن الدرس الذي تعلمه هذا التيار الاجتماعي غير المنظم هو التنظيم. وهذا يقودنا الى اي من الفئات الاجتماعية على الشيوعيين تنظيمهم؟. تنظيم الاقسام التحررية في المجتمع وحول مطالبها المختلفة، اينما وجدوا وسنحت لهم الفرصة. على الشيوعيين اشاعة كل اشكال التنظيم داخل العمال وتنظيم صفوفهم لتحسين شروط عملهم وحياتهم، تنظيم العاطلين عن العمل حول شعار (فرصة عمل أو ضمان بطالة)، تنظيم عمال العقود والاجور في القطاعات المختلفة لنيل حقوقهم الكاملة بالأجور والضمان الاجتماعي والتقاعد وبدلات الخطورة ، والنساء التحرريات من أجل المساواة المطلقة، والمثقفين الثوريين والعلمانيين من اجل دولة غير قومية وغير دينية، والطلبة في الجامعات من أجل مجانية التعليم في جميع المراحل الجامعية مع توفير المستلزمات المعيشية والمادية التمام الدراسة، وتنظيم حركة ضد الورقة البيضاء ومشاريع صندوق النقد الدولي التي تصب جميعها في فرض التراجع عن هذه الطبقة الطفيلية. فعبر التنظيم وحده وتحت آفاق سياسية ثورية ومستقلة يمكن الحاق الهزيمة بهذه القوى المجرمة.

ان هذه المهمة تقودنا الى مبادرة الشيوعيين في مواجهة إفقار الجماهير الممنهجة من قبل الطبقة السياسية الحاكمة. ان الحلقة المركزية في مواجهة هذه الطبقة المتفسخة والفاسدة في السلطة هي مسألتين مهمتين، الاولى إفقار الجماهير، والثانية مسالة الامن. ان المسالة الاولى تحتم علينا تنظيم الطبقة العاملة، القسم العاطل منها وتحويلها الى حركة منظمة ومسلحة بشعار (فرصة عمل أو ضمان بطالة). سنتحدث بالتفصيل وفي مقال آخر عن هذا الموضوع، ولكن ما يهمنا هنا هو مبادرة الشيوعيين في تأسيس حركة ضد البطالة. وليس هذا فحسب بل يجب تنظيم جميع الاعتراضات الاجتماعية مثل المهندسين والمحاضرين والبيطرة والمهن الطبية تحت مظلة واحدة وتخليصها من المطالب الفئوية كي تحولها الى جبهة نضالية متراصة وعظيمة لانتزاع مطالبها العادلة من هذه السلطة البغيضة. ويجب الاشارة هنا على الطبقة العاملة في القسم العامل منه، تقديم كل اشكال الدعم المعنوي والجماهيري والعملي للقسم العاطل عن العمل، فالعاطلين عن العمل يقدر عددهم حسب احصائيات وزارة التخطيط ١٤ مليون شخص. إن الطبقة العاملة في القسم الإنتاجي عليه الادراك، ان هذا القسم خارج عملية الانتاج او العمل بشكل عام، اضافة الى انه جزء منها، فإن البرجوازية تستغله في فرض شروط عملها عليها عبر سياسة المزاحمة والمنافسة بين العمال. وقد شاهدنا كيف ان حكومة الكاظمي او الاحزاب السياسية الاسلامية التي تسيطر على مفاصل حكومية عديدة لجأت الى توظيف عدد من العاطلين او ترمي عليه عدد محدود من الدرجات الوظيفية الشاغرة بينما تضرب بعرض الحائط القسم الأعظم من العاطلين بعرض الحائط لدق اسفين في صفوفهم. ان الشيوعيين عليهم العمل بشكل دؤوب عبر الشرح المسهب بصبر وثبات وتأني عن الخطط الجهنمية للبرجوازية لاحتواء الحركة العمالية ووضع العراقيل أمام نموها وتطورها. بعبارة أخرى إن تأسيس حركة ضد البطالة هي مهمة آنية ولا يمكن لهذه الحركة ان ترى النور دون مبادرة الشيوعيين.

وفي مواجهة المسالة الثانية وهي غياب سلطة الامان، فيحتم على الشيوعيين ظهورهم على إنهم اصحاب المجتمع، في المبادرة بإحلال الامن والامان. إن هذه الخطوة هي صعبة للوهلة الاولى، لأن البرجوازية التي تحكم عبر ميليشياتها وزعت الرعب والخوف في المجتمع، واستطاعت كما اشرنا على سلب اية ارادة ثورية للجماهير حتى بالدفاع عن نفسها، ان غياب الدولة بمفهومها القانوني والامني، والعمل على ترسيخ هذه الاوضاع التي تسعى اليها تلك الميليشيات، اعطت تصورا امام المجتمع لا حول فوق قوة هذه الميليشيات، واقل سوءً منها هي ميليشيات العشائر. بيد أن انتفاضة أكتوبر بينت عكس ذلك. فجميع تلك العصابات والميليشيات ولت هاربة أمام الجموع السلمية الغاضبة. ان ما نريد ان نقوله على الشيوعيين تنظيم الجماهير كما اشرنا في المحلات والمناطق لمواجهة اللامن واللامان. أن الجماهير في كل مكان على استعداد لمواجهة هذه الميليشيات اذا ما رأت هناك جمع من البشر مصمم على طرد الميليشيات من المحلات وإعلانها مناطق آمنة. ان الاستعراض التي قامت بها مليشيات الحشد الشعبي بمناسبة تأسيسها ليس الغاية منها ارعاب الولايات المتحدة الامريكية، فهي تعرف جيدا ان النظام البعثي بكل ما أوتي من قوة لم تصمد أمام ماكنتها العسكرية سوى اسابيع، إلا أنها أي مليشيات الحشد الشعبي، كانت تريد ان تبعث رسالة الى جماهير العراق بأنها باقية وانها لن تسمح بمعاودة انتفاضة اخرى. بيد أن نفس هذه القوة اختفت بين ليلة وضحاها أمام الجموع المليونية، وظل الفياض يهدد ويتوعد في الايام الاولى من اكتوبر ولكنه لم يستطع الصمود سوى الاحتماء خلف المجرم عادل عبد المهدي واغتيال المتظاهرين مختبئ في خيمة الطرف الثالث. ما نريد ان نقوله ان هذا الاستعراض لم يكن اكثر من ارعاب جماهير العراق.

على الشيوعيين الادراك بأن الامن والامان لن يأتي عبر اي اية حكومة، وعليهم المبادرة في المحلات والمناطق المعيشية وستكون نقطة انطلاق لتنظيم جموع عظيمة من جماهير العراق بطرد الميليشيات من المجتمع.

هذه الميادين هي ميادين العمل للشيوعيين. وعلى الشيوعيين أن يشمروا عن سواعدهم ويظهروا قيافتهم السياسية والاجتماعية وبأنهم اهلا بتخليص المجتمع من حثالة المجرمين واللصوص والفاسدين الذي جثموا على صدر الجماهير بحراب الاحتلال منذ ما يقارب عقدين من الزمن.

ان اشاعة اللا جدوى واللا أمل هي سياسة ممنهجة في عقيدة البرجوازية للحيلولة دون الوقوف بوجهها

لا للانتخابات.. ولا للعملية السياسية

ان اساس الازمة السياسية في العراق، واساس استمرار الاجرام والفساد منذ ما يقارب عقدين هو وجود العملية السياسية والأطراف التي أسستها، وان انهاء عمر العملية السياسية هو الخطوة الاولى نحو الاستقرار والامن والامان والحرية والرفاه.

يا جماهير العراق..

ان الحزب الشيوعي العمالي العراقي يدعوكم الى تنظيم حركة جماهيرية واسعة لا في مقاطعة الانتخابات فحسب بل الى عملية ابطالها وعدم افساح المجال لهذه الاحزاب والقوى السياسية الفاسدة في تمرير خداعها وتضليلها، وتفويت الفرصة على إضفاء الشرعية على إعادة إنتاج وجودها.

ان انهاء هذا الوجود السرطاني لهذه الاحزاب والقوى القومية والإسلامية بكل تلافيفها يكون استئصال هذا الورم، او الوجود السرطاني عبر تشديد النضال و والعمل على انهاء عمر العملية السياسية وبناء سلطة منبثقة من الارادة الحرة للجماهير.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي
تموز ٢٠٢١

أبدا...لم يكن لحمنا لحمكم، ولا مثلنا مثلكم !!!

أحمد عبد الستار :

في خطاب متلفز للرئيس الإيراني المنتخب إبراهيم رئيسي، عند زيارته لموقع الضربة الأمريكية التي استهدفت قاسم سليماني وآخرين. وسواءً أكان هذا التسجيل قديم أم بُعيد انتخابه، يكشف صراحةً عقلية هذا الرجل وحقيقة نظرتْ نظامه لهذا البلد وطريقة التعامل معه وخصوصاً بعد ما نكأت جراحه العقوبات الأمريكية. هتف بعد تأبينه للقتلى، قائلاً " إيها الشعب العراقي، أن مثلنا مثلكم، أن لحمنا لحمكم، ودمّنا دمّكم، إنشا الله إلى يوم القيامة". لكنه نسى أن يضيف أن بلدكم بلدنا.

النظام الإيراني بنسخته الأخيرة في الجلباب الإسلامي، قائم ايديولوجياً على فكرة تشكل جوهر محتواه والأساس الذي يعتمد عليه في علاقاته مع الآخرين، فكرة ما يسمى لديهم بتصدير الثورة الإسلامية وهي واجبة عقائدياً حسب ما يدّعون؛ وهي إطار للفكر التوسعي الإمبراطوري القومي الفارسي أيضاً، على حساب جيرانهم، وعلى حساب جماهير إيران التي تقاسي من بربرية السيطرة الدينية وتكاليف المغامرات التوسعية.

يدخل رئيسي أو غيره من قادة إيران إلى العراق، من الباب الواسع " إن مثلنا مثلكم"، وترجمتها الفورية لواقع السياسة الملموس، إن أحزاب وجماعات سياسية عراقية تعمل بإخلاص، وتشرع جميع الأبواب أمام النفوذ الإيراني. تتغلغل هذه الجماعات في مفاصل الاقتصاد العراقي عبر ميليشياتها المسلحة بدءاً من المناقصات وعقود النفط ومنحها لشركات إيرانية، وتحكمها في المنافذ الحدودية البرية والبحرية، وغسيل الأموال وتهريب العملة الصعبة إلى إيران، ومصارف تعمل لحسابها أيضا...

وتعطيل الصناعة وخصوصاً فيما يتعلق بإنتاج الغاز، من أجل جعل العراق يعتمد على الغاز الإيراني لإنتاج الطاقة الكهربائية، واستشراء الفساد والتخريب المتعمد، في قطاع الكهرباء ومن ثم استيرادها من محطات التوليد الإيرانية، مقابل مليارات الدولارات سنوياً. هكذا جعلت الاحزاب الموالية لإيران من العراق اقتصاداً رديفاً ومنفذاً لإنقاذ الاقتصاد الإيراني من الانهيار بسبب العقوبات الأمريكية الخانقة.

حاجتنا نحن العراقيون، مع دخولنا بدوامة الصيف القائظ، للكهرباء. لاستمرار عمل المستشفيات والمؤسسات الانتاجية والخدمية...، والمنازل للتخفيف من وطأة درجات الحرارة اللاهبة، لتشغيل أجهزة التبريد والثلاجات العائلية. الحاجة الأكثر أهمية لحياة الملايين تفاجأنا منذ أيام بتراجع ساعات تجهيز الكهرباء إلى حدود متدنية جداً، وأحياناً انعدامها كلياً في كثير من مناطق العراق وتحت مطرقة الخمسين درجة مئوية التي لا ترحم حتى الجمادات.

مصادر حكومية عراقية، وتقارير دولية تشير إلى إن (الجانب الإيراني) قد قطع خطوط الإمدادات الكهربائية، وخفّض كميات الغاز التي تزود محطات توليد الطاقة الكهربائية، بسبب تأخر دفع مستحقات مالية لإيران هذا ما أبلغته الأخيرة لوزارة الكهرباء العراقية، وتهديدها إنها ستخفض الإمدادات أكثر خلال الأيام القادمة ما لم تدفع الحكومة العراقية الديون المترتبة عليها.

التوقيت في قطع إمدادات الكهرباء والغاز في ذروة الحاجة إليها، يُظهر بجلاء ضعة هذا النظام ولؤمه. إنهم يجعلون من ملايين الناس يأنون تحت إعياء سخونة الجو، يمرض الأطفال لعدم قدرتهم على تحمل حرارة نصف درجة الغليان، إصابة الكثير من العمال في مختلف القطاعات الخاصة والحكومية، ومن باعة في الأسواق، وموظفي الدوائر والمؤسسات الخدمية التي لا يُعطل دوامها، بضربات الشمس. وتتحول المنازل إلى ما يشبه الأفران وتعرض ساكنيها إلى اضطرابات الدورة الدموية والجفاف والصداع...الخ من أعراض يسببها ارتفاع درجات الحرارة، وعدم وجود تبريد كافٍ.

من أجل الضغط على الحكومة التي تخشى اشتعال احتجاجات مطالبة بتحسين الكهرباء، حتى تدفع مستحقاتها المالية. تضحي بصحة جماهير العراق وحاجتها الماسة لتلطيف أجواء حياتها اليومية العائلية أو في أماكن العمل.

هذه حقيقة العقلية التي يسلكها النظام الإيراني في تعاطيه مع العراق، استناداً إلى جموحه التوسعي وغروره القومي، ونفاق إعلان " أن لحمنا لحمكم، ودمّنا دمّكم...". النظام الإيراني نظام فاشي بكل ما يحمله التعريف للفاشية من معنى التي شكل خاص من استبداد رأس المال، من عدائه وعنفه الدموي ضد العمال والاشتراكيين، ورفع التعصب القومي فوق مصادر كل ولاء وانتماء آخر، وبغضه للتحرر والحركات التقدمية النسوية والاجتماعية الأخرى وتطلعات الشباب العصرية...وفضلاً عن كل ما يميز الفاشية من قواسم مشتركة، يتفرد هذا النظام عن كل فاشية أخرى كونه يتخذ من رجال دين رموزا كارزمية يرفع من شأنهم فوق مستوى البشر، ويفرض على الجماهير الخضوع بلا جدال لطاعتهم، كأنصاف آلهة.

هذه الطبقة البرجوازية المتلفعة بعباءة الدين وقدسية رجاله، والقادمة من دياجير مغرقة بالظلام والرجعية، تدرك تمام الإدراك إنها تعيش خارج الزمن المعاصر، ومرفوضة من عموم جماهير إيران المتعطشة للحرية والرفاه، وجماهير المنطقة، والعراقيين بالذات، لما تلقوه من ألوان من الكبت المذل والنهب الفاضح وتخلف لا تقبله أي نفس سليمة مصدره الجماعات السياسية العاملة مع النظام الإيراني. لم يبق أمام هؤلاء غير انتهاج سبيل القمع المميت والعلني أو انتهاج النفاق المحترف من مؤسسة عمرها مئات السنين ولا تملك سوى حرفة النفاق المدروس، لكي تحافظ على امتيازها بالسلطة وتمتعها بمكاسبها.

التيار الاجتماعي المعاصر، يتجه بقوة نحو نبذ أي شكل من أشكال تسلط رأس المال وأي شكل من أشكال الفاشية القديمة أو التي تظهر في أي مكان حالياً. وهي في موضع الدفاع عن النفس أمام احقية الناس بالحياة. فكيف بفاشية دينية تُعرّف العالم والحياة الحديثة، بمقتضى تصورات القرن السابع الميلادي.

خطاب رئيس المذكور للعراقيين، جزء من افرازات العقلية الامبراطورية المزمع إقامتها في المنطقة والنظرة الاستعلائية الشوفينية، ملفوفة في عبارات منافقة؛ يفضحها واقع السياسة على الأرض، وواقع التعاطي مع جماهير العراق التي تصرفت بلؤم في قضية الكهرباء والغاز خلال الأيام القليلة الماضية، وكأن النظام الإيراني بعقليته المتخلفة، لا يعد ولا يملك أي اهتمام بوجود بشر في هذا المكان.

إن جماهير العراق قد قالت كلمتها واصدرت حكمها النهائي بحق الأحزاب والنظام العراقي الحاكم، والمسألة مسألة وقت حتى تعيد الجماهير حساباتها بضوء تجاربها من تراجع ونجاحات، في المواجهات مع جميع الاطراف الحاكمة والمتنفذة. وتنظيم نفسها وقوتها الجبارة لإقامة (وطن) تنعم الملايين بالرفاه تحت ظله، وبالمساواة والتمدن. كما هي جماهير إيران تصارع نظامها وتستعد الآن للجولة الحاسمة للخلاص من استبداد طبقي متعفن لا يليق بالبشر في أي مكان على الأرض.

Ela Alamam (Forward) weekly
Editor in chief : Ahmed A. Al-Satar

A Political paper of Worker- communist Party of Iraq

Designed by:
Qoutyba .A. Ahmed
Email: qoutyba.a@gmail.com

الأخيرة

موت رامسفيلد وانقطاع كهرباء في العراق!

عادل احمد :

مات دونالد رامسفيلد مهندس تدمير العراق قبل أيام بهدوء وبدون ضجيج إعلامي، كما يضج الإعلام عند موت أحد السياسيين الأمريكيين البارزين. كان رامسفيلد مهندس ومخطط الحرب في أفغانستان والعراق عندما شغل منصب وزير الدفاع في حكومة جورج بوش الابن. وان وقت موته يصادف أسبوع رحيل الجيش الأمريكي في أفغانستان وكذلك انقطاع شامل للكهرباء في العراق في ظل الحرارة الشديدة التي وصلت الى أكثر من خمسين درجة مئوية ... ولم يستقر العراق وأفغانستان منذ ذلك الوقت وحتى اليوم.

عندما دقت طبول الحرب في العراق في بداية عام ٢٠٠٣، تحرك دونالد رامسفيلد عالميا بفبركة وإقناع العالم بان حكومة البعث و صدام حسين تهدد امن أمريكا والعالم ويجب إزاحتها بالقوة العسكرية وإقامة نظام ديمقراطي اكثر استقرارا واكثر امنا للمنطقة والعالم. وتحرك أيضا في أروقة صفوف ما يسمى بالمعارضة العراقية آنذاك من القوميين والإسلاميين والطائفيين في مؤتمر لندن لتحل مكان النظام البعثي الاستبدادي. وأبدث هذه المعارضة العراقية الموافقة على برنامج التخريب وتدمير العراق لرمسفيلد والتي لا زالت مستمرة لحد هذه اللحظة. وعندما سُئل عن سبب تهديد العراق ومن ثم احتلاله، قال كل هذا يأتي من أجل مصلحة الشعب العراقي أولا وتخلصه من الديكتاتورية البعثية وكذلك مصلحة العالم والمنطقة من شر وبلاء صدام حسين وجنونه القتالية... و ذهب ابعد من ذلك واراد ان يجر المجلس الأمن الدولي وراء هذه السياسة وفبركتها بقرارات اكثر امنية، ولكن وُجهت بالفشل الذريع حتى من اقرب حلفائها المقربين فرنسا وكندا.

والان عندما نعود الى الوراء والى حجج وأسباب اندلاع الحرب ، نرى إنها واهية وكاذبة كل هذه الادعاءات والأقاويل والوعود قبل الحرب مع الواقع الحالي العراقي من استمرار المستنقع الدامي يوم بعد يوم وأصبح العراق جحيما لشعبه ورجع الى الوراء لأكثر من مئة عام سياسيا واقتصاديا واجتماعياً ولا توجد لغة بغير لغة القتل والاغتيالات و قوة المليشيات المسلحة ولا توجد أصلا أسس المجتمع المدني، وانتشار الفساد والنهب علنيا مع فخر أصحاب الفساد بما يقومون، ولا توجد ابسط مقومات الحياة ومنها كهرباء والتي حُرمت منه الجماهير في العراق ثلاث ارباع اليوم او اكثر من انقطاع الكهرباء طوال ١٨ سنة من بعد حرب بقيادة رامسفيلد و بوش والاحتلال العراق ...

ان جميع معارضة الأمس والحاكمين اليوم، شركاء اصليين في تدمير العراق؛ مع المجرم رامسفيلد وبوش الابن وتوني بلير وجاك سترو في تحطيم دولة العراق وعدم استقرارها...واذا توجد محاكمة عادلة فيجب زج جميع هؤلاء في قفص واحد وإرسالها الى كوكب اخر لعدم تكرار ما حدث لجماهير العراق من الطبقة العاملة والجماهير الكادحة والمحرومين. ان أمثال رامسفيلد يجب ان لا يذكره التاريخ الا بتوصيف السفاحين ومصاصي الدماء وليس كسياسي مخضرم، وان ذكراه يجب ان تكون مخجلة وليس محل ثناء وأن يوصف بالجبان وليس بطلاً كما يتوهم بوش الأبن، وان يموت في قفص الزنازين وليس على فراش الملوك... وعليه ان يواجه زوارا من أطفال العراق الأبرياء يوميا في زنزانته كمسبب لآلامهم ومعاناتهم، حتى يصبحوا كبارا وان يرى ما يعانون منه بسبب سياساته الإجرامية من القتل وتدمير الجسور والأبنية والخدمات وجميع المحطات الكهرباء وصرف المياه الصحي و والمعاناة من الأمراض الفتاكة كالسرطانات المتعددة نتيجة استخدام أنواع واشكال الأسلحة والمواد الفتاكة في العراق... وان تكون زنزانته في العراق وان يواجه معاناة من ازمة الكهرباء كما يعاني المواطنون العراقيون من الحر الشديد وان يحرق كتابه (رامسفيلد) حول دفاعه عن احتلال العراق في البرد الشديد... وان يأكل ويشرب ما يأكله ويشربه العراقيون من الأكل الفاسد والمياه غير الصحية وان ينام على الأرض وان تكون غرفة زنزانته مغطاة بلوح من المعادن ... وان يكون أصدقائه ومساعديه من السياسيين العراقيين من القوميين والطائفيين في الغرفة المجاورة له وبنفس الشروط كما أوصفناه وكما تعيش الجماهير المحرومة في العراق!

لقد مات رامسفيلد مجرم الحرب ومهندس تدمير العراق وهو لم يمثل امام محكمة عادلة ولكن يبقى في محكمة التاريخ كأحد ابطال تدمير العراق و جعله مسرحاً لألوان العذاب، ويبقى في ضمير كل إنسان حر وشريف كمجرم وحشي ولا توجد لديه ذرة إنسانية ... ولكن شركاه في هذه العملية أمثال جورج بوش وتوني بلير وجاك سترو و كولن باول ورايز وغيرهم وفي العراق الطالباني والبرزاني والحكيم والعامري والصدري والمالكي والكاظمي و غيرهم من الطبقة الحاكمة الحالية ان لا يموت على فراش الملوك وانما في السجون والزنازين العراقية.

واليوم نحن على اعتاب ما يسمى بالانتخابات في شهر أكتوبر في العراق وعلينا بدل المشاركة في الانتخابات ان نقاطع هذه الانتخابات وان نجمع قوانا وان ننظم أنفسنا اكثر للمواجهة الشاملة ليس للمقاطعة وحسب وانما لكنس جميع هذه القوة عن طريق انتفاضة جماهيرية وبطريقة ثورية كبارا او صغارا نساء ورجالا شمالا وجنوبا ... وهذا ما يتطلبه منا ان نجمع قوانا وان نوحد صفوفنا وان يكون نضالنا مخططا وواعيا وان نعرف اهدافنا بوضوح لكي لا يكون مجال ليخدعنا مرة أخرى احدا من نفس العائلة من طبقة الأغنياء وأصحاب الأملاك وان نتجاوز ما خربه رامسفيلد والسياسيين العراقيين الحاليين لبناء مجتمع يليق بالإنسانية المعاصرة... مات رامسفيلد والموت للرامسفيلدية وعملائها في العراق.

بيان منظمة أمان للنساء :

حول تعديل قانون ٥٧ (حضانة الطفل)

في الوقت الذي يغلي فيه الشعب العراقي بشكل حرفي بسبب انقطاع التيار الكهربائي وانقطاع المياه، ويتظاهر المواطنون في العديد من مدن البلاد ويقطعون الشوارع ويعلنون الاحتجاج، وفي الوقت الذي يتم فيه اسكات افواه امهات الشهداء بقوة السلاح والعنف. لم يتبادر الى اذهان المشرعين والمشرعات في البرلمان العراقي سوى ترحيل المشكلة كعادتهم، في عبور الازمات ترحيلا زائفا. واثارة موضوع تعديل المادة ٥٧ من قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ ليثيروا استفزاز وقلق وتهديد فئة لا يستهان بها عدديا ونوعيا وهن النساء المطلقات ليعودوا بنا الى المربع الاول في الدفاع عن حق الحضانة الذي بدأناه منذ الربيع الماضي وكأننا نعيش رغد العيش ليزيدوا التهديدات التي نعيشها بدلا من تحسين المستوى الذي نعيشه كبشر من الدرجة الأولى وتقليل حالات العنف والاضطهاد والاستغلال وقتل النساء الاخذ بالتزايد دون ان يرف للسلطة رمشة عين .

لايزال المشرعون في مجلس النواب يقضمون قانون الأحوال الشخصية شيئا فشيئا لكي يقضوا عليه تماما بسبب مدنيته ليحولوه الى قانون ديني كما ارادوا ومنذ ال٢٠٠٤ ، فعندما عجزوا عن تغييره بالقرار رقم ٣٧ وكذلك مقترح القانون الجعفري الذي صنعوا منه فزاعة للنساء والحقوقيات والنسويات كافة لكي لا يطالبن بأساسيات العيش غير المتوفرة ابتكروا نهج جديد وهو تغييره (بالقسط) مادة مادة وفقرة فقرة .

نحن كمنظمة امان نستنكر ما يفعله البرلمان من عبث بالقوانين ونطالب بإبقاء المادة الخاصة بالحضانة كما هي، حفاظا على الطفولة من الضياع وحماية لحق الامهات بحضانة اطفالهن . .

منظمة امان للنساء 2/7/2021